# الراصد

# شؤون صهيونية

# 2016/06/14م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

## جدول المحتويات


محلل إسرائيلي: هنية كان أسرع في قتل ليبرمان ..... 3

للمرة الـ 14 الكنيست يصادق على تمديد قانون منع لم الشمل ..... 4

لاول مرة- انتخاب اسرائيل لرئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة..... 4

4 دول عربية صوتت لفوز إسرائيل برئاسة لجنة في الأمم المتحدة ..... 5

فرنسا تنوي إصدار قرار دولي لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي ..... 5

بعد رفضه القاطع للمُبادرة العربيّة فرنسا لنتنياهو مُبادرة باريس"انطلقت من المحطّة ولا يُمكن وقفها" والصحافة الأمريكيّة: مؤتمر باريس بداية الضغط الدوليّ على إسرائيل..... 6

إسرائيل رفضت السماح للعربيّ بزيارة رام الله وتل أبيب تزعم أنّ الأمين العّام للجامعة العربيّة ألغى زيارته بسبب الاحتجاجات..... 8

الكنيست تتجه للسماح مجددًا لأعضائها بدخول الأقصى ..... 9

عملية تل أبيب تدفع لإعادة حسابات وتقييمات في إسرائيل..... 10

بالتفاصيل .. تقارير إسرائيلية: ستندلع حرب غير مسبوقة ..... 11

قائد أركان إسرائيل يكشف كيفية تعاون السلطة لوقف العمليات ..... 12

نتنياهو: مبادرة السلام العربية غير مقبولة بشكلها الحالي ..... 13

رئيس هيئة الاركان يدرك جيدا أنه يجب عليه الاستمرار في سياسة الجيش المعتدلة كي لا يقوم وزير الدفاع والحكومة باشعال المنطقة مجددا..... 13



مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

## محلل إسرائيلي: هنية كان أسرع في قتل ليبرمان

الرسالة نت - الجزيرة نت 14\6\2016

قال المحلل السياسي في صحيفة معاريف العبرية، بن كسبيت إن شعارات (وزير الدفاع) الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بقتل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وتنفيذ اغتيالات مسبقة، واحتلال قطاع غزة، وفرض حصار شامل على الفلسطينيين، وهدم المنازل وطرد العائلات، تعتبر كلاما غير عملي؛ لأنه يواجه شبانا صغارا مستعدين للموت دون ارتباطهم بتنظيم أو توجيه من زعيم.

وأضاف بن كسبيت أنه حين كان ليبرمان يهدد بقتل هنية في غزة خلال 48 ساعة، فقد كان الأخير أسرع لقتله، لأن أصوات عملية (تل أبيب) كانت تسمع في أجواء وزارة الدفاع، حيث يوجد مكتب ليبرمان.

وأكد أن عملية (تل أبيب) وجهت للإسرائيليين رسالة مفادها استمرار صراع عمره يزيد عن مئة عام، ويبدو أنه بعيد عن النهاية.

وذكر أن ليبرمان حضر في الأيام الأخيرة جلستين أمنيتين شارك فيها قادة عسكريون وأمنيون إسرائيليون، ورأى بعينه تخطيط وتنفيذ عمليات سرية هادئة خارج خطوط العدو، وحينها أدرك ليبرمان أن للقوة حدودا.

وفي السياق، قال الخبير العسكري أمير بوخبوط لموقع ويللا الإخباري إن عملية تل أبيب الأخيرة تعتبر الدرس الأول لليبرمان، وأكدت له بعد أسبوع واحد فقط من دخوله مقر الوزارة أن التعامل مع موجة التصعيد الأمني الأخيرة تتطلب منه كثيرا من التفكير.

وذكر بوخبوط أن ليبرمان يدرك جيدا أن مواجهته موجة العمليات الفلسطينية تتطلب منه الحذر لمنع توتر جديد مع الفلسطينيين خاصة في الضفة الغربية.

وأشار إلى أن جميع المقترحات التي اجتاحت الساحة السياسية الإسرائيلية للعمل بقوة ضد الفلسطينيين، ومنها هدم منازل منفذي العمليات خلال 48 ساعة، تم وضعها على الرف حتى إن منع تسليم الفلسطينيين جثامين أبنائهم سرعان ما سيتضح أنه قرار خاطئ ومن شأنه تسخين الأجواء أكثر بدلا من تبريدها.

وأوضح أن العلاجات الموجودة على طاولة ليبرمان للوضع الأمني مع الفلسطينيين هي القيام بعمليات جراحية تجاه أي عملية فلسطينية دون القيام بعقوبات جماعية ضد السكان تحظى بتغطية إعلامية كبيرة، لاسيما ونحن ما زلنا في أوائل شهر رمضان.

واعتبر أن الهامش الذي يتحرك فيه ليبرمان يبدو صغيرا جدا، وما يتوفر لديه من خطط تتعلق بالقضاء على البنية التحتية للمنظمات الفلسطينية يتركز في جمع متواصل للمعلومات الأمنية وتكثيف للتحقيقات والاعتقالات وتعاون وثيق مع السلطة الفلسطينية.

وأكد أن ليبرمان بات على علم بالتقديرات الأمنية الإسرائيلية بأن موجة عنف قادمة لا محالة في ظل انعدام أي أفق سياسي للفلسطينيين، وغياب أي أمل للجيل الفلسطيني الصغير الصاعد.

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

## للمرة الـ 14 الكنيست يصادق على تمديد قانون منع لم الشمل

القدس- معا- 14\6\2016

قالت القائمة المشتركة في أعقاب مصادقة الكنيست الإسرائيلي، مساء أمس، وللمرة الرابعة عشرة، على تمديد سريان "قانون المواطنة والدخول لإسرائيل" الهادف إلى منع لم شمل العائلات الفلسطينية، إن القانون غير إنساني وعنصري بامتياز وينتهك حقوقا دستورية لمواطنين أصليين بشكل صريح على خلفية انتمائهم القومي والإثني.

وجاء في البيان: "إن القانون عنصري وديمغرافي في جوهره، يشرذم الأزواج، ويفصل بين الزوج وزوجته والأم وأبنائها وبناتها ويدمر العائلات، من خلال انتهاكه لحقوق إنسانية أساسية. القانون لا يُميز على أساس قومي فحسب، بل موبوء بعنصرية واضحة، وموجه بشكل سافر ومتطرف ضد الفلسطينيين في إسرائيل والضفة الغربية وغزة، ويدوس على حق الفلسطينيين بحياة عائلية وبالعيش الكريم وبالمساواة والخصوصية".

وأوضحت القائمة المشتركة أن الحديث يدور حول حرية أساسية وهي حاجة الإنسان للحب والعشق وإقامة بيت وحياة مشتركة دون حواجز قانونية ومؤسساتية. "إن القانون يحاول تحديد اختيار قلب المواطن العادي، وهذا أمر لن ينصاع له الإنسان، لأن الحب بين البشر لا يعرف الحدود، بل العكس، يستهتر في هذه الحدود وأنواعها، لذا فإن أهداف القانون ومحاولاته ستفشل، ليس بسبب كون المواطنين مخالفين للقانون، بل لأنه يهدف ترتيب "شؤون الحب والعائلة" بين البشر، وهذا أمر لا يمكن لأي قانون في ضمانه".

وصادق الكنيست على القانون بأغلبية 65 صوتا ومعارضة 14 نائبا.

## لاول مرة- انتخاب اسرائيل لرئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة

بيت لحم – معا – 14\6\2016

انتخب سفير اسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون الليلة الماضية رئيسا للجنة القانونية التابعة للامم المتحدة، في سابقة هي الأولى في تاريخ اسرائيل وفقا لما نشرته المواقع العبرية اليوم الثلاثاء .

واعتبر السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة داني دانون انتخابه لرئاسة هذه اللجنة نجاحا كبيرا للدبلوماسية الاسرائيلية، خاصة في ظل معارضة شديدة من الدول العربية والفلسطينيين لتسلم اسرائيل رئاسة هذه اللجنة، وكان دور الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في الامم المتحدة السبب المباشر في حصول سفير اسرائيل على هذا المنصب .

وأشارت هذه المواقع الى أن اللجنة القانونية في الامم المتحدة هي اللجنة السادسة الرئيسية للمنظمة الدولية، والتي يجري التوافق على رئيسها بين اعضاء الامم المتحدة، ونتيجة لاعتراض الدول العربية على ترشيح سفير اسرائيل داني دانون، جرى اللجوء امس الى الاقتراع السري حيث حصل دانون على 109 اصوات من اعضاء الامم المتحدة، في حين حصل ممثل السويد على 10 اصوات و4 اصوات لكل من ممثلة اليوم وممثل ايطاليا .

وبحسب القانون فان اللجنة القانونية تقوم بتشجيع التقدم المطرد للقانون الدولي وهي اللجنة المفوضة بوضع المعاهدات الدولية الجديدة، وتختص بتبني تلك المعاهدات والتوصية بها للدول للتوقيع عليها والمصادقة عليها والانضمام لهذه المعاهدات

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

## 4 دول عربية صوتت لفوز إسرائيل برئاسة لجنة في الأمم المتحدة

لندن - الخليج أونلاين 14\6\2016

نقلت صحيفة "القدس العربي" عن مصادر دبلوماسية أن أربع دول عربية، على الأقل، صوتت لمصلحة إسرائيل لتفوز، الثلاثاء، برئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة، وهي المرة الأولى التي تتولى فيها رئاسة واحدة من اللجان الدائمة الست للمنظمة الدولية منذ انضمامها لها عام 1949.

وللجمعية العامة ست لجان دائمة تقدم لها تقارير عن قضايا "نزع السلاح"، و"القضايا الاقتصادية والمالية"، و"حقوق الإنسان"، و"إنهاء الاستعمار"، و"ميزانية الأمم المتحدة"، و"الشؤون القانونية".

وعادة ما يكون هناك إجماع قبل التصويت على رئاسة اللجان الست، إلا أن اعتراض المجموعتين العربية والإسلامية أجبر الجمعية العامة على إجراء التصويت، الذي تم يوم الاثنين 13 يونيو/حزيران بالاقتراع السري، وامتنع عن التصويت 23 دولة، ووجدت 14 ورقة غير قانونية وحذفت.

ومع أن دور اللجنة القانونية، أو "اللجنة السادسة"، رمزي إلى حد كبير، فإن رئاستها ستمنح لإسرائيل فرصة للقيام بدور أكبر في الشؤون الروتينية داخل الأمم المتحدة، علماً أن هذه اللجنة تشرف على القضايا المتعلقة بالقانون الدولي.

وقال المندوب الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة، داني دانون، في بيان: "أنا فخور أن أكون أول إسرائيلي انتخب لهذا المنصب"، متابعاً: "إسرائيل رائدة عالمياً في القانون الدولي وفي مكافحة الإرهاب، نحن سعداء بإتاحة الفرصة لنا لتبادل معرفتنا مع دول العالم".

وذكرت وكالة "رويترز" أن إسرائيل فازت برئاسة اللجنة رغم اعتراض المجموعة العربية التي تحدّثَ باسمها الممثل الدائم لليمن، خالد اليماني، والمجموعة الإسلامية التي تحدّثَ باسمها الممثل الدائم للكويت، منصور العتيبي.

من جهته اشتكى رئيس الوفد الفلسطيني في الأمم المتحدة، رياض منصور، من نتائج التصويت، مؤكداً أن الدول العربية والإسلامية حاولت منع فوز إسرائيل.

ووصف منصور إسرائيل بأنها أكبر منتهك للقانون الدولي، وتوقع أن يهدد انتخاب دانون "عمل اللجنة السادسة".

يذكر أن إسرائيل ترشحت عن مجموعة منطقة "غرب أوروبا وآخرين"، وحصلت على أغلبية مريحة من الأصوات بواقع 109 أصوات مقابل 175 صوتاً صحيحاً في الجمعية العامة المؤلفة من 193 دولة، وجاءت السويد في المركز الثاني بـ 10 أصوات.

وكانت إسرائيل في الأصل ضمن مجموعة "آسيا والمحيط الهادي" مع دول الشرق الأوسط الأخرى التي يعد معظمها معادياً بشكل علني لإسرائيل، أو لا تربطها بها علاقات دبلوماسية. وبعد انتقال إسرائيل إلى مجموعة منطقة "غرب أوروبا وآخرين"، تمكنت من كسب فرصة الترشح لمناصب قيادية للقيام بدور أكثر نشاطاً في الأمم المتحدة.

## فرنسا تنوي إصدار قرار دولي لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي

أمد/ تل ابيب: 14\6\2016

كشف مصدر إسرائيلي رفيع، أن فرنسا تنوي استغلال مكانتها كرئيس مقبل لمجلس الأمن الدولي، في شهر يوليو (تموز)، لكي تستصدر قرارا منه يساند مبادرتها.

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وقال المسؤول في حديث مع بعض المراسلين السياسيين، إن فرنسا لا تترك مناسبة إلا وتبرهن على أنها جادة في دفع مبادرتها إلى الأمام. وكشف أن وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، أجرى محادثة هاتفية حادة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قبل عشرة أيام، أشار فيها إلى أن فرنسا تنوي مواصلة دفع مبادرتها السلمية على الرغم من معارضة إسرائيل.

وحسب برقية وصلت من سفارة إسرائيل في باريس، إلى وزارة الخارجية في تل أبيب، فقد قال أيرو لنتنياهو: «أعرف بأنني لم أقنعك، لكن عليك أن تعلم أن هذا القطار انطلق من المحطة».

وجرت المحادثة بعد ساعات من انتهاء لقاء وزراء الخارجية في باريس، في الثالث من يونيو (حزيران)، حيث نوقش جمود العملية السلمية الإسرائيلية - الفلسطينية. وخلال المحادثة انتقد نتنياهو بشدة المبادرة الفرنسية، وأعرب عن معارضته القوية لكل مركباتها.

وقال مسؤول رفيع في تل أبيب، بأن البرقية، التي اعتمدت على محادثات مع جهات رفيعة في الخارجية الفرنسية، تبين أن أيرولت لم يتأثر بكلمات نتنياهو.

وأشار المسؤول الإسرائيلي الرفيع، إلى أن رجال الخارجية الفرنسية قالوا لأقرانهم الإسرائيليين، بأنهم معنيون بتشكيل مجموعات عمل خلال الأسابيع القريبة، لمواصلة الخطوة التي تم تحريكها خلال لقاء باريس. ويريد الفرنسيون من مجموعات العمل هذه، التي ستشارك فيها الدول التي شاركت في لقاء باريس، معالجة رزمة من الخطوات البناءة للثقة، والتي يمكن لإسرائيل والفلسطينيين تنفيذها.

وقال المسؤول الإسرائيلي، بأن «الفرنسيين قالوا: إنهم يريدون تنظيم مجموعات العمل حتى نهاية الشهر». ووصلت إلى وزارة الخارجية في نهاية الأسبوع، تقارير عدة من عواصم أوروبية، بشأن إقامة مجموعات عمل. هكذا مثلا، فوجئوا في وزارة الخارجية بأن ألمانيا وتشيكيا بالذات، سارعتا إلى التطوع للمشاركة في تنظيم مجموعات العمل، رغم أنهما تعتبران من الدول الصديقة المقربة لإسرائيل في أوروبا. وقبل أيام، وجهت وزارة الخارجية الإسرائيلية كل سفرائها في أوروبا، للتوجه إلى وزارات الخارجية في الدول التي يعملون فيها، وتوضيح معارضة إسرائيل تشكيل طواقم العمل.

لكن القلق الإسرائيلي الأكبر، تثيره الأنباء التي تقول: إن الفرنسيين يريدون استغلال حقيقة أنهم يشغلون، خلال شهر يوليو، رئاسة مجلس الأمن، لإجراء نقاش حول مبادرتهم السلمية خلال الاجتماع الشهري لمجلس الأمن في الموضوع الإسرائيلي – الفلسطيني.

وقال مسؤول إسرائيلي أنه من المحتمل أن يحاول الفرنسيون خلال الجلسة، صياغة بيان رئاسي لمجلس الأمن، يعرب عن دعمه لمبادرة السلام. ومن المتوقع أن يدفع الفرنسيون قرارا يدعم مبادرتهم خلال الاجتماع الشهري لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي سيعقد في بروكسل في 20 الجاري.

## بعد رفضه القاطع للمُبادرة العربيّة فرنسا لنتنياهو مُبادرة باريس"انطلقت من المحطّة ولا يُمكن وقفها" والصحافة الأمريكيّة: مؤتمر باريس بداية الضغط الدوليّ على إسرائيل

الناصرة – "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 14\6\2016

كشفت مصادر سياسيّة رفيعة المُستوى في تل أبيب النقاب عن أنّ فرنسا أبلغت رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، بشكلٍ رسميٍّ، أنّه على الرغم من معارضته للمُبادرة الفرنسيّة، فإنّ المُبادرة باتت حقيقة واقعة، وأنّ فرنسا لا تنوي التراجع عنها.

مركز زيتونة للدراسات والاستراتيجيات
ZAITOUNA For Studies & Strategies

وبحسب المُحلل السياسيّ في صحيفة (هآرتس) الإسرائيليّة، باراك رافيد، فإنّ صنّاع القرار في الدولة العبريّة تفاجئوا من أنّ ألمانيا ودولة التشيك، اللتان تُعدّان من أقرب أصدقاء إسرائيل، أعلنتا عن دعمها للخطوة الفرنسيّة الجديدة، كما أكّدت المصادر عينها. وتابعت الصحيفة العبريّة قائلةً، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ وزير الخارجيّة الفرنسي، جان مارك أيرو، قال في محادثة هاتفيّة مع رئيس الوزراء الإسرائيليّ قبل أسبوع ونصف الأسبوع، إنّه على الرغم من معارضة الحكومة الإسرائيليّة للمُبادرة الفرنسيّة، فإنّ فرنسا عاقدة العزم على مواصلة التمسّك بها وطرحها في المحافل الدوليّة.

ونُقل عن الوزير الفرنسيّ قوله لرئيس الوزراء الإسرائيليّ: صحيح، أنني لم أتمكّن من إقناعك بقبول المُبادرة، ولكنّ قطار المُبادرة غادر المحطّة، وشدّدت الصحيفة العبريّة على أنّ هذه الأقوال وردت في برقيةٍ مستعجلة أرسلتها سفارة تل أبيب في باريس إلى ديوان رئيس الوزراء وإلى وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة. ولفت المُحلل الإسرائيليّ، الذي اطلع على البرقية، أنّ وزير الخارجيّة الفرنسيّ لم يقتنع بمعارضة نتنياهو للمُبادرة، وأنذ الوزير الفرنسيّ عاقد العزم على القيام بخطواتٍ جديّةٍ من أجل إقناع الدول الأخرى بتبنّي المُبادرة خلال الشهر الجاري، على حدّ تعبيره. على صلةٍ بما سلف، كرر نتنياهو، موقفه من "المبادرة العربية للسلام"، لكنّه كان هذه المرة أكثر وضوحًا ومباشرة. إذ أعلن في جلسة لوزراء "الليكود"، أنّه لن يوافق أبدًا أنْ تكون مبادرة السلام العربية أساسًا للمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مصدرين شاركا في الجلسة، أن نتنياهو رأى أنّه إذا فهمت الدول العربية أنّ عليها تعديل المبادرة وفقًا لما تطلبه إسرائيل، عندها سيكون هناك ما نتحدث عنه. أما إذا قدّموا لنا المبادرة كما هي منذ عام 2002، وخيرونا بين القبول والرفض، فسنرفضها، أكّد رئيس الوزراء الإسرائيليّ.

ورأى نتنياهو أنّ الجزء الإيجابي في المبادرة هو استعداد الدول العربية للتوصل إلى سلام وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكن في المقابل، إن العوامل السلبية في المبادرة، اشتراطها الانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران عام 1967، مع تبادل أراضٍ بالإضافة إلى عودة اللاجئين. وفي السياق نفسه، نفى نتنياهو ما ذكره مدير مكتبه السابق، نتان ايشيل، في مقال له في صحيفة "هآرتس" قبل عشرة أيام، عن سعي نتنياهو إلى ضمّ المعسكر الصهيوني للحكومة من أجل بدء تسوية سياسية، لكن المعارضة في اليسار لحكومة الوحدة مع "الليكود" أطاحت ذلك، مؤكّدًا أنّ ذلك لا يمثّل موقفه الشخصيّ.

في السياق عينه، أورد موقع (تايمز أوف أزرائيل) ما نشرته صحيفة (واشنطن بوست) في مقالة لهيئة التحرير، حيث قالت إنّ مبادرة السلام الفرنسية تشكل تهديدًا دبلوماسيًا حقيقيًا على رئيس الوزراء بينيامين نتنياهو.

وبحسب المقالة التي نُشرت على الموقع الإلكتروني للصحيفة، فإنّ قمة السلام التي عُقدت في باريس من دون مشاركة فلسطينية أوْ إسرائيلية تشكل بداية لجهود متعددة الأطراف لصياغة خطة لإقامة دولة فلسطينية من قبل القوى الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة. وجاء في المقالة أنّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما يدرس كما ورد إمكانية دعم قرار لمجلس الأمن الدولي في وقت لاحق هذا العام يوضح الشروط لحل الدولتين، وهي خطوة تقاومها إسرائيل منذ فترة طويلة خشية أن تكون نتائجها غير مقبولة بالنسبة إليها.

وتُعارض إسرائيل فكرة قمة باريس، التي اجتمع خلالها وزراء خارجية من بلدان غربية وعربية، بإدعاء أنّ المحادثات الثنائية المباشرة هي الطريقة الوحيدة للمضي قدمًا في العملية السلمية.

وحضّ نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على الاجتماع معه في باريس لإجراء مفاوضات مباشرة. وفي خضم استقطاب متزايد في المجتمع الإسرائيلي، كما جاء في المقالة، اختار نتنياهو الانحراف إلى اليمين من خلال تعيين أفيغدور ليبرمان وزيرًا للأمن في اتفاق مع حزب (إسرائيل بيتنا) اليميني، وهي خطوة وسّعت من ائتلاف نتنياهو. ووصفت

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

"واشنطن بوست" ليبرمان بأنه قومي متشدد صاحب سمعة دولية بالغة السوء، الذي لن يساعد على الأرجح في تخفيف الضغوط الدولية على إسرائيل.

وقالت الصحيفة الأمريكيّة أيضًا في المقال عينه إنّ تصريحات نتنياهو وليبرمان هذا الأسبوع التي أعلنا فيها عن تأييدهما للدولة الفلسطينية وأجزاء من مبادرة السلام العربية التي طُرحت في عام 2002 تبدو كمحاولة لتخفيف الضرر الدبلوماسي الذي في انتظار إسرائيل، بحسب المقالة. ولكن، ساقت الصحيفة الأمريكيّة قائلةً إنّه من غير المرج أن تساهم هذه اللفتات البلاغية في تخفيف الضغط الدولي ما لم تكن مُرفقة بالأفعال، بحسب كُتاب المقالة الذين أضافوا أنّ الإعلان عن تجميد البناء في المستوطنات من شأنه أنْ يكون بدايةً جيّدةً، كما أكّد مقال هيئة التحرير.

## إسرائيل رفضت السماح للعربيّ بزيارة رام الله وتل أبيب تزعم أنّ الأمين العّام للجامعة العربيّة ألغى زيارته بسبب الاحتجاجات

الناصرة – "رأي اليوم" – من زهير أندراوس: 14\6\2016

زعمت مصادر سياسيّة في تل أبيب، وُصفت بأنّها رفيعة المُستوى، كما أفاد موقع القناة السابعة الإسرائيليّة على الإنترنيت، إنّ الأمين العّام لجامعة الدول العربيّة، الدكتور نبيل العربيّ، ألغى زيارته إلى رام الله للقاء رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس، بسبب موجة الاحتجاجات التي عمّت الشارع العربيّ.

وأوضحت المصادر عينها، أنّ العربيّ قام بتنسيق الزيارة من المملكة الأردنيّة الهاشميّة إلى مدينة أريحا مع سلطات الاحتلال الإسرائيليّ. بالمُقابل، كشفت مصادر فلسطينية رفيعة، عن أنّ إسرائيل رفضت قدوم الأمين العّام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إلى الأراضي الفلسطينية، وذلك بعدما أعلنت الرئاسة الفلسطينية، في وقت سابق أمس الاثنين، عن تأجيل زيارة العربي إلى موعدٍ غير محدد، للمرة الثانية. وأكّدت المصادر، التي فضلت عدم نشر هويتها: لقد رفض الاحتلال قدوم العربي، ورفضوا أي تنسيق بشأن زيارته، على حدّ تعبيرها. في السياق عينه، قال مُراسل الشؤون العربيّة في الإذاعة الإسرائيليّة الرسميّة (ريشيت بيت)، عاران زينغر، نقلاً عن مصادر فلسطينيّة رفيعة، قال أنّ زيارة العربي إلى رام الله، التي كانت مقررة اليوم الثلاثاء، قد تمّ إلغاؤها، بعدما رفضت إسرائيل السماح لرئيس الجامعة العربيّة بالدخول إلى الأراضي الفلسطينيّة من الأردن بواسطة مروحية.

ولفت المُراسل الإسرائيليّ إلى أنّه يوم أمس جاء أنّ العربي قام بتأجيل زيارته إلى الأراضي الفلسطينيّة بسبب عدم التنسيق في مواعيد الزيارة، كما أكّدت المصادر عينها للإذاعة الإسرائيليّة. وكانت الزيارة، التي كانت مقررة أمس الاثنين، قد تأجلت إلى اليوم الثلاثاء، ثم عادت الرئاسة الفلسطينية وأعلنت تأجيلها إلى وقت غير معلوم، اليوم.

وأصدرت الرئاسة الفلسطينية بيانًا أكّدت فيه تأجيل زيارة الأمين العّام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إلى دولة فلسطين إلى موعد آخر يحدد فيما بعد. وكان من المقرر أنْ يزور العربي فلسطين، على متن مروحية أردنية، ويلتقي برئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عباس، ويتباحثا حول المبادرة الفرنسية والجهود المطلوبة لتشكيل لجان عمل بغرض عقد مؤتمر دولي للسلام نهاية العام الجاري، فضلاً عن ترتيبات أعلنت عنها الرئاسة الفلسطينية، تتضمن زيارة العربي إلى الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل المُحتلّة.

من جانبه أبلغ مصدر مقرب من الرئاسة الفلسطينية وكالة أنباء شينخوا أنّ سبب إلغاء الزيارة التي كانت مقررة أمس وتأجلت إلى اليوم مردّه صعوبة في التنسيق لزيارة العربي. وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أنّ كافة المحاولات الفلسطينية على مدى اليومين الماضيين لتنسيق الزيارة فشلت.

Gaza للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

جديرٌ بالذكر أنّ الأمين العام للجامعة العربيّة العربيّ، كان قد زار مقّر رئيس السلطة الفلسطينيّة عبّاس في مدينة رام الله في العام 2012، وخلال الاجتماع الذي عقده مع عبّاس ناقش الاثنان الأوضاع الاقتصاديّة الصعبة التي تمرّ فيها السلطة الفلسطينيّة، كما بحثا الطلب الفلسطينيّ بتلقّي مساعدة ماليّة من الدول العربيّة بقيمة مئات ملايين الدولارات لسدّ العجز في الميزانيّة.

ويومها، نُشرت تقارير عربيّة وإسرائيليّة وغربيّة مفادها أنّه كان سينضّم إلى الزيارة وزير الخارجيّة المصريّ، ولكن بحسب التقارير فإنّ الولايات المُتحدّة الأمريكيّة بالتنسيق مع الدولة العبريّة منعت قيام وزراء الخارجيّة العرب من مرافقة العربيّ في زيارته إلى الأراضي الفلسطينيّة. إلى ذلك، أعربت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن اندهاشها واستهجانها لإقدام الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، على زيارة رام الله التي لا زالت تحت الاحتلال.

وقالت الجبهة في بيان لها، إنّه في الوقت الذي تقدر فيه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مواقف ودور الدكتور نبيل العربي في دعم القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني، إلّا أنّ زيارة الدكتور العربي لرام الله تحمل من الالتباسات الشيء الكثير، خاصّة في ظل هذا التوقيت الذي تسعى فيه الإدارة الأمريكيّة وفرنسا ودول أخرى دفع الدول العربية إلى المبادرة بالتطبيع مع دولة العدو الصهيوني لتتجاوب الأخيرة مع المبادرة الفرنسية.

ودعت الجبهة الشعبية الدكتور نبيل العربي إلى مراجعة موقفه، وإلى التمسك برفض التطبيع مهما كانت أشكاله، ومقاومة كل الجهود التي تعمل على فرض التطبيع كأمر واقع، والانحياز فقط إلى نبض الشارع العربي الذي رفض ويرفض أي شكل من أشكال التطبيع، وهو بذلك يجسد على أفضل ما يكون تجربته الغنية وهو يودع موقعه كأمين عام لجامعة الدول العربية، كما أكّد بيان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

## الكنيست تتجه للسماح مجددًا لأعضائها بدخول الأقصى

القدس المحتلة – صفا 14\6\2016

قالت القناة الإسرائيلية الثانية، مساء اليوم الاثنين، أن الكنيست تتجه إلى إلغاء قرار حظر زيارة أعضائها، اليهود والعرب، للمسجد الأقصى المبارك.

ورجحت القناة أن تنعقد لجنة الآداب بالكنيست غدا لإلغاء قرار حظر زيارة أعضاء الكنيست للأقصى، في أعقاب ما أسمته 'خطة جديدة' لترتيب زيارة أعضاء الكنيست العرب واليهود للأقصى مع نهاية شهر رمضان الجاري، وبعدما أبلغت الشرطة رئاسة الكنيست لا مانع من دخولهم لباحاته.

وتأتي هذه التسريبات في أعقاب إبلاغ نواب القائمة المشتركة رئاسة الكنيست اعتزامهم ممارسة حقهم في زيارة المسجد الأقصى في شهر رمضان.

وقبل أسابيع قليلة، هدد رئيس الكنيست يولي إدليشتاين نواب القائمة المشتركة بفرض عقوبات عليهم في حال دخلوا الأقصى خلال شهر رمضان، مشيرًا إلى أن هذه الزيارة تشكل خطرًا على أمن الدولة وتصعد التوترات فيها.

يذكر أن المتطرف يهودا غليك اقتحم باحات الأقصى قبل أسابيع، وفي اليوم ذاته الذي أدى فيه قسم الولاء في الكنيست بعدما أصبح عضوا فيها عن حزب الليكود بعد استقالة وزير الجيش السابق موشيه يعالون، ودعا إلى السماح للمستوطنين وأعضاء الكنيست اليهود بالدخول إلى الحرم القدسي.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

## عملية تل أبيب تدفع لإعادة حسابات وتقييمات في إسرائيل

وديع عواودة: الناصرة .«القدس العربي» : 14\6\2016

تدفع عملية تل أبيب الأخيرة أوساطا رسمية وغير رسمية في إسرائيل خلسة وعلانية لإعادة تقييم الحالة الأمنية، بعدما ظنت بمعظمها أن الهبة الفلسطينية قد خبت علاوة على استمرار ارتفاع الأصوات الداعية للبحث عن تسوية سياسية مع الفلسطينيين. ويوضح تقرير لمركز الدراسات الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية «مدار» أن إسرائيل أيقنت بعد عملية تل أبيب عدم انتهاء الهبة الشعبية الفلسطينية، وأن تقييمات أجهزة الأمن الإسرائيلية بالأسابيع الأخيرة بأنها بحالة أفول كانت سابقة لأوانها.ويشير تقرير «مدار» إلى موقف وزير الأمن الجديد أفيغدور ليبرمان الذي اعتاد على التهديد والوعيد والمزاودة على الحكومة بعد مثل هذه العمليات. وبدا ليبرمان، في الساعات والأيام القليلة التي تلت العملية، «رسميا» في تصريحاته، بحسب المقاييس الإسرائيلية فقد تجول غداة العملية وأطلق تصريحا مقتضبا قال فيه إنه «لا نية لي بالاكتفاء بالأقوال فقط».

وتجاوزه وزراء آخرون بإطلاقهم تصريحات منفلتة واستفزازية، مثل وزير المواصلات والمخابرات، يسرائيل كاتس، الذي قال إن عملية إطلاق النار «تستوجب ردا غير مألوف وشديدا ومؤلما».

ويكشف المحلل للشؤون الاستراتيجية في صحيفة «معاريف»، يوسي ميلمان أن ليبرمان وافق على موقف الشاباك والجيش الإسرائيلي بأنه «لا ينبغي تغيير السياسة التي تسمح لأكثر من 100 ألف فلسطيني بالعمل في إسرائيل والمستوطنات وإعالة عائلاتهم». وهذا جزء من سياسة إسرائيلية مألوفة وتقتضي بعزل منفذي العمليات عن مجمل السكان الفلسطينيين، من خلال السماح لهم بالاستمرار في حياتهم كالمعتاد من باب تحاشي تكون جبل بركاني ينفجر نتيجة كثرة الضغط لاسيما في رمضان.

ولهذا السبب امتنعت إسرائيل دائما عن فرض إغلاقات وأطواق على مناطق واسعة، مثلما كانت تفعل في الانتفاضتين الأولى والثانية.

إلا أن ميلمان لا يكتفي كمراقبين آخرين بخطوات تكتيكية فيرى أنه «طالما أن الحكومة لا تنفذ خطوة سياسية أو لفتة تسمح بتغيير الأجواء، فإن كل ما يتبقى لجهاز الأمن هو مواجهة موجة الإرهاب رغم استمرار التعاون والتنسيق الأمني مع السلطة».

وهذا ما يؤكده رئيس الشاباك الأسبق عضو الكنيست يعقوب بيري . حزب «هناك مستقبل» . الذي قال للإذاعة العامة أمس إنه لا بديل عن مبادرة سياسية، مؤكدا على ما قاله رئيس بلدية تل أبيب قبل أيام وأثار ضجة وحملة عليه.

«نتنياهو يتحمل مسؤولية العمليات الارهابية»

وذهب وزير الأمن الأسبق عمير بيرتس (المعسكر الصهيوني) لأبعد من ذلك بتحميله رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المسؤولية عن العمليات « الإرهابية « ضد إسرائيل.

وخلال مشاركته في برنامج ثقافي في تل أبيب، قال بيرتس انه «بعد عشر سنوات من ولاية نتنياهو للحكومة، يمكن الإشارة اليه كمسؤول عن وصول العمليات إلى مركز تل ابيب». معتبرا أن رد بيبي على العملية في شارونا كان رد موظف وليس رد قائد يملك رؤية. لافتا إلى الحكومة برئاسته تفعل الأمر نفسه المرة تلو الأخرى، وتتوقع نتائج مختلفة بدل ان تظهر الشجاعة وتكسر الجمود السياسي».

كما كان متوقعا تعرض بيرتس لحملة من أوساط الحكومة واليمين حيث قال الحزب الحاكم (الليكود) ببيان رسمي إن «اليسار سقط عن المسار. حين يتحدث الفلسطينيون عن الاحتلال فإنهم يقصدون تل ابيب. لقد مرت عدة ايام منذ حدد

رئيس بلدية تل ابيب بأن العمليات في إسرائيل هي نتاج الاحتلال، وها هو صديقه عمير بيرتس يفعل أكثر من ذلك ويحدد بأنها تحدث بسبب رئيس الحكومة.

يمكن قول ذلك بوضوح: اليسار في إسرائيل سقط عن المسار، فقد كل صلة بالواقع من حولنا، واختار للأسف تبني صندوق رسائل تنظيمات المقاطعة».

وأشار محلل الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر إلى أن نتنياهو ربما وجد عزاء في عملية تل أبيب، فالتوترات الأمنية تصب الماء على طاحونته الدعائية وأنه راض من وقوعها بعد انضمام ليبرمان للحكومة وعجزه الآن عن المزاودة عليه من اليمين.

ويرى المحللون العسكريون أن أداء ليبرمان في أعقاب عملية تل أبيب يتلاءم مع التوقعات منه حتى الآن، وأن هذا أداء يقتضيه منصب وزير الأمن، وأنه «أداء منضبط».

وينبه المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن «ليبرمان يدرك الآن أنهم يتابعون أداءه تحت المجهر، ويتوقعون أن يحرق النادي. وفي الوقت نفسه، يدققون في حجم وزنه في القيادة الأمنية، وكيف يقف أمام رئيس الحكومة ووزير الأمن الداخلي وهيئة الأركان العامة».

وأضاف فيشمان أنه إذا أراد ليبرمان السير على أرض صلبة، خلال الأشهر الأولى لولايته على الأقل، «عليه أن يلتزم (بخبرة) المهنيين، في الجيش والاستخبارات، وبالحقائق والمصالح الباردة، وأن يضع العواطف جانبا». من جانبه أشار المحلل العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، إلى أن التقديرات لدى الجيش الإسرائيلي والشاباك هي أنه «تتشكل في الضفة خلايا أخرى، ستنفذ عمليات مشابهة لتلك التي وقعت في تل أبيب». ويرجح هرئيل أن ليبرمان سيكتشف أن ترسانة الخطوات التي بحوزته في الظروف السياسية الراهنة، محدودة للغاية لاسيما أن إسرائيل لا تريد كسر العلاقة مع السلطة.

غير أن هرئيل يلفت إلى جانب آخر يتعلق بالهبة الفلسطينية الحالية، يرتبط بالتوازن الداخلي بين الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وبحسب هذا المحلل يبلغ عدد الأسرى اليوم حوالى 6500 أسير، ينتمي نصفهم إلى حركة فتح، وينتمي الباقون إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين إضافة لأسرى الداخل. ويستنتج المحلل الإسرائيلي من ذلك أن أمثال هؤلاء الأسرى الشباب كثر، ويتوقع أن يساهموا في إبقاء جذوة الهبة الشعبية مشتعلة.

## بالتفاصيل .. تقارير إسرائيلية: ستندلع حرب غير مسبوقة

القدس المحتلة / سما / 14\6\2016

حذرت صحيفة معاريف من أن إسرائيل قد تشهد حربا غير مسبوقة مع جيرانها يسقط خلالها مئات من مواطنيها، في وقت كشف فيه تقرير صحفي عن نجاح دولة الاحتلال في ابتكار سلاح جديد له القدرة على الوصول إلى أهدافه في كافة أرجاء لبنان.

ففي تقرير إخباري للخبير الأمني يوسي ميلمان، توقعت صحيفة معاريف أن تتعرض الجبهة الداخلية الإسرائيلية إلى تهديد عسكري حقيقي في حال اندلاع حرب في أي جهة من جبهات المواجهة، كاشفة النقاب عن أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية تلقى هذا الأسبوع تقريرا ميدانيا عن تلك المهددات.

وأضاف ميلمان أن المجلس تلقى تقديرات عسكرية من قيادة الجيش الإسرائيلي مفادها أن "العدو في أي مواجهة عسكرية قادمة سيعمد بالضرورة إلى استهداف مركز للجبهة الداخلية الإسرائيلية"، مشيرا إلى أن السيناريو الأكثر سوءاً في

مثل هذه الحالة يتمثل في إمكانية اندلاع مواجهة في أكثر من جبهة في الوقت ذاته، من بينها لبنان وسوريا وقطاع غزة، وربما إيران.

وأوضح أن جميع أعداء إسرائيل اليوم يمتلكون نحو 220 ألف قذيفة وصاروخا قادرا على حمل رؤوس متفجرة بعشرات وربما مئات الكيلوغرامات، وسوف تستهدف العديد من المواقع الإستراتيجية الحيوية في إسرائيل مثل موانئ ومطارات ومحطات كهرباء وقواعد عسكرية. وأكد الخبير الأمني أنه فيما لو دمر سلاح الجو الإسرائيلي العديد من قدرات العدو العسكرية سواء في بداية الحرب بضربة استباقية، أو للرد على عملية مقابلة، فإن أعداد القتلى ستكون مرتفعة بصورة غير مسبوقة، وسوف تخوض إسرائيل حربا لم تشهدها الجبهة الداخلية من قبل، "لأن مئات الآلاف من الإسرائيليين سيضطرون لإخلاء بيوتهم، كما حصل في حرب لبنان الثانية 2006، وحرب الخليج الثانية 1991، وسيطرأ تشويش في تزويد بعض المناطق بالتيار الكهربائي وشبكات الاتصالات وخدمات المؤسسات الجماهيرية".

ونقل ميلمان، الذي يُعتبر وثيق الصلة بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، عن رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إيهود باراك قوله إن المعركة القادمة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية قد يتخللها سقوط مئات القتلى الإسرائيليين، وهو ما يطرح أسئلة عن مدى قدرة المجتمع الإسرائيلي على تحمل واستيعاب كل تلك الأعداد من الضحايا. من جانب آخر، تحدث موقع ويللا الإخباري عن ابتكار سلاح إسرائيلي جديد يسمى "الصقر الداعس" من شأنه تغطية كامل الأراضي اللبنانية في الحرب القادمة إذ يصل مداه مسافة 300 كيلومتر، وسيكون له دور محوري مؤثر ومجدٍ. ويعد هذا السلاح الذي أنتجته هيئة الصناعات العسكرية الإسرائيلية (تاعاس) أطول القذائف العسكرية مدى، وله القدرة على إصابة أهدافه بدقة وتدميرها، ويمكن إطلاقه سواء من على شاحنات متنقلة أو سفن حربية، ويبلغ قطر هذا السلاح الجديد 370 ميلليمترا وطوله خمسة أمتار، ويحمل رأسا حربية يمكنه حمل 200 كيلوغرام من المواد المتفجرة.

## قائد أركان إسرائيل يكشف كيفية تعاون السلطة لوقف العمليات

غزة- عربي21- صالح النعامي 13\6\2016

كشف رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال جادي إيزنكوت، طابع تبادل الأدوار بين جيش الاحتلال وأجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، في الحرب التي يشنها الطرفان على المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم، أن إيزنكوت قال في اجتماع عقده المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشؤون الأمن مؤخرا، إن الجيش الإسرائيلي يقوم بمحاصرة القرى والبلدات الفلسطينية التي تضم شبانا تدور حولهم "شبهات التخطيط لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل، في حين تقوم الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الوقت ذاته بحملات اعتقال داخل هذه القرى وتلك البلدات".

وأوضح الصحافي رفيف دروكير، الذي أورد الخبر، أن إيزنكوت كان يرد على وزير من أعضاء المجلس الوزاري المصغر ادعى أن الحصار الذي فرضه الجيش الإسرائيلي على بلدة "جلمة" الفلسطينية، التي انطلق منها عدد كبير من منفذي العمليات الفردية، قد أفضى إلى توقف انطلاق العمليات من هذه البلدة.

وأشار دروكير إلى أن إيزنكوت لفت نظر الوزير إلى أنه في الوقت الذي "عسكر فيه جنودنا في محيط البلدة، كانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية تقوم بحملة اعتقالات واسعة داخلها، وهذا الذي أفضى إلى وقف انطلاق العمليات".

من ناحيته، قال المعلق العسكري والسياسي بن كاسبيت، إن وزير الحرب الجديد أفيغدور ليبرمان بات يدرك أن التصريحات التي كان يطلقها أثناء جلوسه في مقاعد المعارضة "لا يمكن أن تصلح أساسا لسياسة أمنية حقيقية".

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA For Studies & Strategies

وفي مقال نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، نوه كاسبيت إلى أن ليبرمان يعي حاليا "محدودية تأثير القوة الإسرائيلية في مواجهة الفلسطينيين"، مشيرا إلى أن ليبرمان الذي يفترض أن يكون قد اطلع على الكثير من المواد السرية يعي حاليا أن الحديث عن "وقف موجة الإرهاب الفلسطينية الحالية باستخدام القوة غير واقعي".

وأضاف: "لم يسبقنا أحد إلى تحديد وصفة يمكن بموجبها منع شباب من اندفاعهم للموت، من ينفذون العمليات الفردية يكونون متأكدين من أنهم سيموتون، وبالتالي فإنه لا يمكن لأكبر جيش في العالم أن يحبط مخططاتهم".

## نتنياهو: مبادرة السلام العربية غير مقبولة بشكلها الحالي

القدس المحتلة - ترجمة صفا 13\6\2016

نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين أن يكون قد وافق على القيام بمفاوضات مع السلطة الفلسطينية استناداً لمبادرة السلام العربية.

وقال نتنياهو خلال حديث نقلته صحيفة "هآرتس" خلال مؤتمر لحزب (الليكود) اليوم الاثنين انه لم يوافق مطلقاً على ما جاء بمبادرة السلام العربية.

واشترط نتنياهو قبول المبادرة بإعادة تحديثها بما يتناسب مع مطالب الكيان ومن بينها رفض العودة لحدود الرابع من حزيران عام 1967 ومسألة عودة اللاجئين.

في حين، رأى نتنياهو أن الايجابية الوحيدة بمبادرة السلام العربية تكمن في استعداد الدول العربية لتطبيع علاقتها مع "إسرائيل".

وأشار إلى أن مبدأ الدول العربية في طرح المبادرة ككل لا يتجزأ فإما أخذها كاملة أو تركها قائلاً أنه لو خير هكذا خيار لترك المبادرة بما فيها.

## رئيس هيئة الاركان يدرك جيدا أنه يجب عليه الاستمرار في سياسة الجيش المعتدلة كي لا يقوم وزير الدفاع والحكومة باشعال المنطقة مجددا

بقلم: رفيف دروكر هآرتس 2016/6/13

"كيف هو وزير الدفاع الجديد؟"، سألت أحد المشاركين في جلسة الكابنت الاخيرة، التي عقدت في اليوم التالي للعملية في تل ابيب. "هل تعرف، لقد صرخ طوال الوقت من الخارج"، كان من الصعب ملاحظة نغمة شماتة بصوته، "الآن بدأ يرى أن الامر ليس بهذه البساطة"، "لماذا تقول ذلك؟"، حاولت أن استخرج منه المعلومات، "لقد أعلن الآن أنه غير السياسة في موضوع اعادة جثامين المخربين. ومنذ الآن لن تتم اعادتها". "هذا غير ممكن"، زعم المصدر المسؤول، "هل اقرأ لك الرسالة القصيرة؟"، "هذه اللحظة خرجت من الجلسة ولم يُقل فيها أي شيء عن ذلك".

لم يُقل، لأن هذا القرار جاء خاطفا. استغل ليبرمان الفرصة وقفز عليها. إنه يعرف أن الجميع من حوله – صحفيون ووزراء واعضاء كنيست – يتحدثون عن الشخص الذي اضطر فجأة الى الجلوس وراء المقود وتطبيق الكلام الفارغ الذي قاله. الامر هو أن كل هذا الحوار – نحن مع الـ"لنرى أنك رجلا"، وهو مع الـ"سأريكم ما هذا" – يمكن أن ينتهي بشكل سيء جدا.

في سنة 1981 تم تعيين اريئيل شارون وزيرا للدفاع. وفي حوار مع المراسلين بعد دخوله منصبه قال: "الحكومة من ناحيتها لا تبادر الى أي نشاط في الشمال ولا تفعل أي شيء قد يتم تفسيره على أنه تحرش". صحيح أنها ليست نفس الفترة وليست ذات الصلة، لا شيء متشابه باستثناء أنهم وضعوا شخصا متطرفا بتصريحاته لمواجهة تحديا أمنيا. هناك عامل

مختلف تماما بين المثالين. في 1981 كان شارون يجب أن يعمل جاهدا من اجل انتاج الحرب. وفي 2016 لا حاجة الى الكثير من اجل اشعال حريق كبير.

ليبرمان يمكنه أن يكون براغماتيا، يمكنه ابعاد كل اقواله وتصريحاته بسهولة محفوظة فقط للمتهكمين. ولكن من القرارات الصغيرة نسبيا مثل "لن نعيد جثامين"، كل شيء يمكن أن يشتعل.

قبل بضعة اشهر لدغ أحد الوزراء رئيس الاركان غادي آيزنكوت في جلسة الكابنت: "انظر كيف أنه عندما فرضنا طوقا على قرية الجلمة، وجميع اصحاب المصالح هناك اضطروا الى اغلاق مصالحهم، توقفت العمليات هناك". اقوال عضو الكابنت وعنوانها الثانوي كان واضحا. خلافا للمعاملة اللينة للجيش الاسرائيلي ولوزير الدفاع اللذان منعا الاغلاقات وحاولا بكل قوتهما الحفاظ على روتين الحياة الفلسطينية، الامر الوحيد الذي يفهمه هؤلاء العرب هو القوة.

"هل هناك شيء أنت لا تعرفه"، قال رئيس الاركان. "في الوقت الذي قمنا فيه بالاغلاق، وقف رجال اجهزة الامن الفلسطينية خارج القرية واعتقلوا كثير من المخربين الذين خرجوا لتنفيذ عمليات". ايضا لآيزنكوت كان هناك حوارا وعنوانا ثانويا: لقد خرجوا بأعداد كبيرة لأنه فرض عليهم اغلاق.

في نهاية ولاية موشيه يعلون كوزير للدفاع، شعر هو وآيزنكوت أنهما أوقفا بجسدهما انتفاضة ثالثة. الانتفاضة الاولى استمرت ست سنوات، وهناك من يزعم أنها استمرت أكثر، اعتاد رئيس الاركان على القول للوزراء إن الانتفاضة الثانية استمرت خمس سنوات. والاحداث التي بدأت في تشرين الاول 2015 كان يمكنها أن تتدهور بسرعة الى انتفاضة ثالثة. ولكن الردود الغير متشددة من قبلنا ومحاولة عدم ادخال شرائح واسعة من الجمهور الفلسطيني الى الفوضى، والعدد القليل نسبيا للقتلى الفلسطينيين، كل ذلك عمل على تهدئة الميدان. آيزنكوت الذي كان سكرتيرا عسكريا لرئيس الحكومة اهود باراك في بداية الانتفاضة الثانية يتذكر جيدا غياب سيطرة باراك على الجيش الاسرائيلي لشاؤون موفاز والقوة الكبيرة التي استخدمها الجيش في تلك الايام. إنه لا ينسى الى أين تدهور ذلك، وهو مصمم على التصرف بشكل مختلف.

إن هذا الربط غير منطقي، حيث أننا في داخل الاحداث، سبب ومُسبب. يمكن أن يكون آيزنكوت محقا، وليس مؤكدا. إلا أن شيئا واحدا واضحا هو أنه تكفي عدة امور صغيرة من ليبرمان كي لا يبتعد أكثر من اللزوم عن صورة الازعر المفيدة له من اجل اشعال الميدان من جديد.

تم بحمد الله

********

******

***

*

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies